العناصر التبليغية فى الخطاب الصحفى

دراسة لمقال "يطلقون علينا الصهاينة"

للكاتب الصحفي "بن كسبيت"

دراسة لغوية فى ضوء منهج تحليل الخطاب

د.أبو العزايم فرج الله راشد (*)

المقدمة

ارتبطت اللسانيات بقضية تحليل الخطاب باعتبارها تدرس اللغات الإنسانية، فاللغة هى الوعاء الفكري لإنتاج أي خطاب سواء ملفوظ أم مكتوب، مهما كانت نوعية هذا الخطاب سواء أدبي أم سياسي أم صحفي.

لقد أصبح علم تحليل الخطاب أحد الركائز الأساسية في الدراسات اللغوية التي تضم علم الأصوات **תורת ההגה**، علم الصرف **תורת הצורות**، علم التراكيب **תורת התחביר**، ثم علم تحليل الخطاب **תורת השיח** كامتداد لعلم الدلالة **תורת המשמעות** [1]،حيث إنه اهتم بالمستوى الدلالى الذى تجاهلته المدرسة البنيوية والتوليدية التحويلية ، ونلحظ أن علم تحليل الخطاب قد أكّد على البعد التداولى من خلال اهتمامه بعناصر الخطاب من باث إلى مستقبل الى رسالة وكذلك السياق ، كل هذا التوجه السابق

* – مدرس علم اللغة العبرية بقسم العبرية –كلية الآداب – جامعة حلوان .

لعلم تحليل الخطاب مفيد في تلك الدراسة ، وخاصة لأننا فى إطار تحليل الخطاب بأبعاده التداولية .

مادة الدراسة هي مقال صحفي بعنوان" **הם קוראים לנו"הציונים**" يطلقون علينا الصهاينة"[٢] لكاتب صحفي إسرائيلي هو " بن كسبيت **בן כספית**"[٣]،أُشتهر بتناول التيار الصهيوني والديني فى إسرائيل، صدر هذا المقال فى صحيفة معاريف **מעריב** يوم ٢٠١٥/١٢/٦، ويتناول فيه الكاتب البؤر الأصولية وتجمعاتها غير القانونية فى المناطق المحاذية للقرى الفلسطينية، ومن خصائص هذه البؤر معاداتها للدولة وللحركة الصهيونية، فضلاً عن كرها الشديد للعرب، تعيش تلك الجماعات العنصرية فى ما يسميه كاتب المقال بمملكة التوراة وليس مملكة إسرائيل.

إن سبب اختيار هذا المقال بمفرده هو الثراء اللغوي ، وكذلك عناصر اللغة التأثيرية، والتى يمكن من خلالها رصد الاستعمال التواصلي للغة، ، فيما بين الكاتب والمتلقيين لخطابة، وهو ما أطلق عليه الباحث تسمية "العناصر التبليغية **אלמנטי ההעברה** ". ويرجع السبب فى اختيار مقال واحد هو التأكد من وحدة الموضوع، وترابط العناصر اللغوية، والدلالية التى تسهم فى النهاية فى وحدة النص، وإيصال رسالة واضحة الدلالة إلى ذهن المتلقى.

يرجع السبب لاستخدام آليات تحليل الخطاب إلى الرغبة في تفكيك البنية اللغوية للخطاب الصحفي الصهيوني عند الكاتب الصحفي بن كسبيت **בן כספית** من الناحية التركيبية والتبليغية، وذلك عبر رصد استخدام الكاتب للغة العبرية، وطريقة معالجته لها لتوصيل فكرته للمتلقي، وذلك مع مراعاة نوعية هذا المتلقي، حيث بشكل طبيعي يفترض الخطاب وجود متلق حاضر–في حالة الخطاب الملفوظ – وغائب – في حالة الخطاب المكتوب.

بالنسبة للدراسات السابقة لم يصل إلى علم الباحث وجود دراسة سابقة تناولت العناصر التبليغية في الخطاب الصحفى ، ودورها في ممارسة التأثير المقصود على المتلقى ، مع مراعاة عناصر الخطاب الثلاث ببعدها التداولى.

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، من خلال إعادة قراءة المقال الصحفى موضوع الدراسة ، وتحديد العناصر اللغوية التبليغية التواصلية التي استعملها الكاتب ، والتي تحمل رسالة محددة يرغب في اقناع المتلقى بها، وتحليلها تحليلاً لغوياً في ضوء نظرية تحليل الخطاب.

محاور الدراسة: تتناول الدراسة العناصر التبليغية من خلال تحليل الخطاب الصحفي من عدة جوانب هى:

أولا: ماهية الخطاب.

ثانياً: الثنائيات الضدية في النص.

ثالثاً: المكونات البلاغية.

رابعاً: الاقتباس والتضمين.

خامساً: التكرار كقيمة دلالية.

سادساً: العلاقات بين وحدات الخطاب (المتتاليات).

أولا: ماهية الخطاب:

تتجه الدراسة إلى تعريف الخطاب من جانبين، أولا: من الناحية اللغوية، وثانياً من الناحية الوظيفية التبليغية.

١- من الناحية اللغوية

من الناحية اللغوية يرى ابن منظور في مؤلفه "اللسان" أن" الخطاب والمخاطبة من مادة {خ. ط. ب} تعنى: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً. وهما يتخاطبان. والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في فعل ذي شأن [٤]" ويبرز من التعريف السابق لابن منظور أنه يشير إلى الخطاب الملفوظ الآنى، مع الإشارة إلى عناصر الخطاب التداولية المتمثلة في " الباث والرسالة ثم المتلقى ".

في حين يدل الخطاب في سياق آخر عند بعض المفسرين على البيان والتبيين تفسيراً لقوله تعالى: وَفَصْلُ الخِطَابِ؛ أى: هو أن يحكم بالبينة أو اليمين، وقيل: معناه أن يفصل بين الحق والباطل، ويميز بين الحُكم وضده، وقيل: فصل الخطاب، الفِقهُ في القضاء ' والتعريف السابق ينطلق من سياق مغاير، حيث يربط بين الخطاب وفكرة البيان والتبيين واستجلاء الحقيقة، ذلك البيان الذي يجعل الخطاب أقرب إلى البلاغة ، وذلك ما جعل الزمخشرى يقول في الخطاب أنه "القصد الذي ليس فيه اختصار مخل، ولا إشباع ممل"(٥).

إن الرابط الخفى بين الخطاب والبلاغة نجده واضحاً عند اليونان، ففي الفكر الغربي اليوناني القديم تُبْنى الخطابة عند أرسطو على المبادئ الكلية، ويعرّفها بقوله: إنها الكلام المقنع، وهي نوع من القياس، وتقابل في اللغة اللاتينية البلاغة Rhétorique"(٦). فالخطاب عند أرسطو أقرب الى الفكر الحجاجى لاعتماده على القياس المنطقى ، فهو يبدأ بمقدمات تبنى عليها نتائج، وتعريف أرسطو يتلاقى مع هذه الدراسة ؛لأن العناصر التبليغية لا تخلو من عنصر الاقناع ،الذى نشعر به في ثنايا تعريف أرسطو .

وإذا انتقلنا إلى الفكر الأوربي الحديث ، فيُشار إلي تحليل الخطاب بتعبيرين ، ففى الفرنسية نجد المصطلح Un discours ، وهو المصطلح نفسه فى اللغة الإنجليزية "Discourse" بمعنى حديث ، خطاب ، ألقى محاضرة ، تحدث إلى.[٧]

وتحليل الخطاب في اللغة العبرية يسمى **ניתוח השיח** ، وفيما يتعلق بموضوع البحث يعد تحليل الخطاب الوسيلة التي يمكن من خلالها فهم الواقع المعاش ، لأن هذا التحليل لا يتعلق بقدرة الخطاب الصحفى على نقل الواقع كما هو ، بل بمدى مساهمته في صياغة هذا الواقع[٨]، ذلك التشكيل وتلك الصياغة ومن وراءها قصدية الكاتب هي هدف هذا البحث .

بعد العرض السابق لدلالة تحليل الخطاب لغوياً سواء في الفكر العربى، أم اليوناني القديم، يمكن أن نقترح تعريفاً للخطاب بأنه كل قول ملفوظ أو مكتوب ، يقصد من خلاله المتكلم أن يمارس تأثيراً على المتلقي ، باستخدام وسائل لغوية ذات صبغة تأثيرية، مع مراعاة

سياق الحال وطبيعة المتلقين. ومن خلال هذا التعريف نكون قد تعرضنا لكل عناصر الرسالة اللغوية (باث أو متكلم –رسالة – قناة اتصال – متلق – سياق حال – سياق مقال).

٢-مصطلح الخطاب تبليغياً:

جاءت كثير من تعريفات الخطاب مهتمة بالجانب الشكلي للغة، فهناك من يرى أن "جذور مصطلح الخطاب تعود إلى عنصري اللغة والكلام، فاللغة عموماً نظام من الرموز يستعملها الفرد للتعبير عن أغراضه، والكلام إنجاز لغوي فردي يتوجه به المتكلم إلى شخص آخر يُدعى المخاطب. ومن هنا تولد مصطلح الخطاب، بعدّه رسالة لغوية يبثها المتكلم إلى المتلقي، فيستقبلها ويفك رموزها[٩] .

واستمراراً لهذا الجانب الشكلي يُعرف ستوبس stubbs الخطاب على أنه يتألف من بنية لغوية تتعدى الجملة إلى مستويات أكبر مثل الحوار أو النص مهما كان حجمه، ويهتم بدراسة اللغة فى سياقها[١٠]،لكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أن دراسة الجمل في ضوء تحليل الخطاب ليست دراسة لمدى معيارية الجملة، بل من ناحية قدرة هذه الجملة على نقل الرسالة المطلوبة[١١]، وبذلك تعد تلك الدراسة امتداد للدرس الدلالي.

وقد انتقل الاهتمام – عند تحليل الخطاب – من الجانب الشكلي للغة **הצד המבני** إلى الوظيفة التبليغية، من خلال توضيح ماهية الاتصال بين الصور اللغوية وقيمها الدلالية، وبين الوظيفة الاتصالية للغة، ونتيجة لذلك انتقل البحث نحو تحليل وحدات أكبر من مستوى الجملة، يمكن تسميتها بوحدة الخطاب discourse unite[١٢]، وبهذا انتقلت الدراسات اللغوية إلى البحث عن المعانى الكامنة في النص ، متجاوزة مبدأ الكفاية اللغوية ، إلى البحث عن السياقات والعلاقات بين أطراف الحدث الكلامى .

من خلال ما سبق تظهر نفعية الخطاب وعناصره التي تتشكل من " الباث والمتلقى والرسالة " مما جعل تحليل الخطاب ينطلق من مرتكز تداولى، وهذا ما تؤكده جوليا كريستيفا عندما تنطلق من فكرة نفعية الخطاب والغاية منه فترى "أنه يدل على لفظ يحتوي داخل بنياته الباث والمتلقي مع رغبة الأول في التأثير على الثاني[١٣].

إن العنصر التاثيرى والتبليغى للخطاب الصحفى هو مجال دراستنا في هذا البحث، ذلك الذي أشار إليه " ش. بالي" عندما تناول الوظيفة التأثيرية للغة، مع تأكيده " لسلطان العاطفة في اللغة وأثرها البارز في التأثير على المتلقي، وتراجع سلطان العقل إلى المستويات الخلفية، معللاً ذلك بأن الإنسان في جوهره كائن عاطفي قبل كل شيء، واللغة الكاشفة عن جوهر هذا الإنسان هي لغة التخاطب بتعبيراته المألوفة".[١٤]

من خلال ما سبق يمكن أن نرتضى تعريفاً تبيغياً للخطاب يجمع بين الجانب النفعى المتمثل في رغبة الباث التأثير على المتلقى ، وجمالية اللغة التاثيرية ، فاجتمع ما هو لغوى مع ما هو بلاغى جمالى من أجل بناء إطار دلالى مقصود ، قد يخالف الدلالة المعجمية التي تعارفت عليها معاجم اللغة .

ثانياً: الثنائيات الضدية في النص

يعنى مصطلح التضاد بلاغياً تضاد المعنى " Opposition of the meaning"، والضد فى اللغة هو المثل المخالف ،فكل كلمة تثير معناها المضاد[١٥]، لذلك قال البلاغيون القدماء بأن الأشياء تبرز بأضدادها.

ورد مفهوم التضاد ـ عند القدماء العرب ـ بمعاني متعددة، فمنهم من "عدّ التضاد نوعاً من أنواع الاشتراك اللفظيّ[١٦]". فعرَّفوه بقولهم: "هو عبارة عن كلمة واحدة ذات معنيين، يصل الخلاف بينهما إلى حدّ التناقض. كقولهم باع بمعنى: باع واشترى[١٧]".

إذا اعتبرنا التضاد سمة من سمات الانحراف الأسلوبي، فإنه في هذا المقال الصحفي قد أكتسب تأثيراً جديداً، يزداد بازدياد الثنائيات الضدية في النص، والتي نقصد منها تلك الدلالات المتعارضة. فالمؤلف أو الكاتب لا يستطيع أن يصوغ مباشرة أية مقولة موضوعية إن لم يكن ذلك عن طريق التعارضات التي يقدمها النص[١٨]. وبناء على ذلك نتعرض للمفردات والتراكيب ذات الدلالات المتعارضة ، حتى وإن لم تكن كذلك على المستوى المعجمى، وهذا ما نقصده بطريقة استعمال الكاتب للغة،فقد يبدع الكاتب في

عرض متضادات غير معجمية ،بحيث تتوزع تلك الدلالات الضدية في الخطاب موضوع الدراسة على النحو التالى:

١- **فلسطيني** x **يهودي** **פלסטיני** x **יהודי**.

عند تحليل الخطاب لا نتعامل مع الدلالة المعجمية المباشرة للمفردات، بل مع القيم التأثيرية لدلالة الكلمة حين استخدامها، فالتضاد بين المفردتين فلسطيني **פלסטיני** ويهودى **יהודי** هو تضاد فى الرؤى، فكل مفردة تشتمل على شحنات تأثيرية وتبليغية فى اتجاهين متضادين، ويبرز ذلك من الأمثلة التالية:

- **הפלסטינים אמורים לראות שהורסים גם בתים של יהודים ושיש בעל בית בשטח.** [١٩]

من المفترض أن يرى الفلسطينيون أنهم يهدمون أيضاً بيوت خاصة باليهود، وأن هناك مسيطر فى المنطقة.

- **והופך לשמן זית יהודי כשר .הפלסטינים ממשיכים למסוק בידיים**[٢٠].

وتحول إلى زيت زيتون يهودى. والفلسطينيون ينظرون بلا فعل (مستمرون فى مص أيديهم).

- **חיי יהודים ששבו לאדמתם .עם או בלי אישור ,על" קרקעות מדינה " או קרקע פלסטינית או סתם בר בשטח**[٢١].

حياة اليهود الذين عادوا إلى أرضهم. بإذن أو بدون إذن، على أراضي دولة أو أرض فلسطينية أو مجرد شريط فى المنطقة.

- **רואים(היהודים) בכל הסובבים אותם אויבים .הפלסטינים ,החיילים הישראלים.** [٢٢]

يرى {اليهود} فى كل من يحيطون بهم أعداء. الفلسطينيين، الجنود الإسرائيليين.

نلاحظ فى المفردتين فلسطيني ويهودي (**פלסטיני** x **יהודי**) أن المفردتين مختلفتان من الناحية التصريفية الدلالية، فالأولى " **פלסטיני** "اسم منسوب إلى مكان فلسطين

"**פלסטין** "، بينما الاسم الآخر يهودي **יהודי** فهو اسم منسوب لديانة " **יהדות** "، إن الدلالة المباشرة التي يريد الكاتب إيصالها للمتلقي هي أن الدين فى **יהודי** أصبح دولة **ממלכה יהודית**، وهو ما يُعرف فى الفكر المعاصر بيهودية الدولة " **יהדות המדינה**" الذي ينادى به رئيس للوزراء بنيامين نتنياهو بداية من عام ٢٠١٠ .

٢- يهودي x صهيوني יהודי X ציוני

استمراراً للأسلوب السابق يستمر الخطاب فى إظهار المزيد من الثنائيات الضدية التي يغلب عليها الفكر الأيديولوجي ، والتى استمدت ضدديتها من خلال السياق التاريخي لهذه المصطلحات ، فمفردة مثل يهودي **יהודי** تستمد دلالتها من ارتباطها بالديانة اليهودية فى حين أن المفردة " صهيوني **ציוני**" تستمد تأثيرها اللغوي من خلال ارتباطها بحركة سياسية ،والتضاد بينهما مفروضاً قسراً من جانب الخطاب وكاتبه ، فكما نعلم هناك سلطة اجتماعية تفرضها اللغة على المتلقي ، ويبرز ذلك التضاد الفكري والأيديولوجي فى الأمثلة التالية ، وهو تضاد يتجاوز اللغة :

- **היא(הציונות) סיימה את תפקידה ההיסטורי .לפי אמונתם ,צריכה לקום כאן ממלכה יהודית.** [٢٣]

لقد أنهت دورها التاريخي، ووفقاً لاعتقادهم، يجب أن تنشأ هنا مملكة يهودية.

- **הציונים עצרו את חברינו (היהודים)** [٢٤].

اعتقل الصهاينة أصدقاءنا (اليهود)

- **הציונים מנסים בכל הכוח לשבור אותם (היהודים)** [٢٥].

يحاول الصهاينة أن يكسروا عزيمتهم {اليهود} بكل قوة.

من خلال الأمثلة السابقة للثنائيات الضدية يمكننا أن نلاحظ مدى ارتباط عملية الضدية بالسياق، وهذا ما أشار إليه العالم البريطاني " فيرت " عندما قال أنه"لكي نعرف عمل قواعد لغوية عدة على نحو صحيح، علينا أن نرجع إلى السياق الاجتماعي للغة، وكذلك إلى

الخلفيات والافتراضات التي يُضمّنها المتحدثون المشاركون في الخطاب[٢٦]." ولذلك لن يدرك الدلالة الضدية لتلك المفردات إلا متلق على قدر من المعرفة بالمرجعيات الدلالية لمفردات مثل (يهودي، فلسطيني / يهودي، صهيوني).

وتكمن تلك المرجعية فى رؤية انتهاء دور الحركة الصهيونية حيث تقول الدكتورة سنتيا أوزيك أن " الكلام عن الصهيونية يدفعنا الآن الى تبنى مصطلح ما بعد الصهيونية **פוסט-ציוניזם** "، وهناك سعى إلى أن يصبح العصر المابعد صهيونى هو عصر الأصولية اليهودية المتطرفة، ومن هنا نشأ التضاد الفكرى بين يهودى وصهيونى من ناحية، وكلاهما فى مقابل مصطلح ضدى آخر هو فلسطينى.

٣- مملكة اسرائيل x مملكة يهودية ממלכת ישראל x ממלכה יהודית

استمراراً للثنائيات الضدية التى تمارس حركتها فى الخطاب موضوع الدراسة، وتلقى بظلال دلالية لا يستطيع فهمها إلا متلق مثقف على دراية بالشأن الإسرائيلي الداخلي، فالتركيب الإضافي " مملكة إسرائيل **ממלכת ישראל** " المقصود به الدولة الإسرائيلية العلمانية التي تخالف الفكر الأصولي، وتقبل فكرة التفاوض على ما يسمى (أرض إسرائيل) الكاملة مع العرب، ويقابلها فى الخطاب موضوع الدراسة تعبير آخر هو مملكة يهودية دينية **ממלכה יהודית**، لا تعترف بوجود أحد إلا نفسها، ويبرز هذا التضاد الفكري الدلالى فى الأمثلة التالية:

- **שרואים <u>בממלכה הישראלית</u> מטרד חולף שדינו לעבור מן העולם , <u>לטובת ממלכת יהודה</u>.** [٢٧]

يرون فى المملكة الإسرائيلية ازعاج قد انتهى، ويجب أن يبتعد عن هذا العالم لصالح – إقامة –مملكة يهودية.

<u>חיי יהודים ששבו לאדמתם</u> .עם או בלי אישור ,על" קרקעות מדינה "או קרקע פלסטינית או סתם בר בשטח. [٢٨]

حياة لليهود الذين عادوا إلى أرضهم. بإذن أو بدون إذن، على أراضي دولة أو أرض فلسطينية أو مجرد شريط في المنطقة.

٤- التعايش x الواقع דו קיום x מציאות

نلاحظ فى الثنائيات الضدية – فى الخطاب موضوع الدراسة–أن العناصر" ترفض فيه بعضها بعضاً، كما يرفض الجسد الأعضاء الغريبة عنه". فلا يوجد اتفاق بين فكرة التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين في صورتها المثالية المتوقعة، وبين الرفض الذي يمثله التطبيق على الأرض، فالفكرتين متضادتين إلى أبعد الحدود، وتبرز في خطابنا على النحو التالى:

- לבושים כמו בתקופת התנ"ך ,מתנהגים כמו בתקופת התנ"ך ,משוכנעים שהם בתקופת התנ"ך .מבחינתם ,כל זה שלנו. [٢٩]

يلبسون كأنهم فى فترة التناخ، يتصرفون كأنهم فى فترة التناخ، مقتنعون بأنهم فى فترة التناخ، من وجهة نظرهم كل هذا لنا.

- יהודה ושומרון שלנו ,זוהי ארץ הנביאים,ארץ התנ"ך ,אין בכלל על מה לדבר ועם מי. [٣٠]

الضفة والقطاع لنا، تلك هي أرض الأنبياء أرض التناخ، لا يوجد ما نتحدث عنه أو من نتحدث معه.

- חיי יהודים ששבו לאדמתם .עם או בלי אישור ,על" קרקעות מדינה "או קרקע פלסטינית או סתם בר בשטח. [٣١]

حياة لليهود الذين عادوا إلى أرضهم. بإذن أو بدون إذن، على أراضي دولة أو أرض فلسطينية أو مجرد شريط فى المنطقة.

- על חלק מהאדמה הזו יושב עם אחר ,שלא לגמרי אוהב את מה שקורה .הם חתמו על אוסלו אבל מאז המתנחלים הכפילו את מספרם פי עשרה .הם ישנאו אותנו ,והשנאה הזו תגדל.

على جزء من هذه الأرض يعيش شعب آخر، لم يحب تماماً ما يحدث. هم وقّعوا على اتفاق أوسلو، لكن منذ ذلك الوقت تضاعف عددهم لعشرة أضعاف. هم سيكرهوننا، وسيزداد هذا الكره.

إن المثال السابق يعرض مسألة استحالة الحياة بين اليهود والفلسطينيين على أرض واحدة، ولذلك دعّم الفكرة بعرض لفظة **לא אוהב** " لا يحب "التي تستدعى ضدها فى مخيلة المتلقي **אוהב** "يحب"، ثم عرض مفرده تؤكد الفكرة هي **ישנאו** " يكرهوا " التي تستدعى أيضاً الضد **יאהבו** " يحبوا "، فالأشياء تظهر بضدها.

ثم ينتقل الكاتب إلى توضيح الأمر الواقع بأن تلك الكراهية تمتد أيضاً إلى كل من يخالف تلك الجماعة اليهودية الأصولية، حتى من الإسرائيليين أنفسهم:

- **רואים בכל הסובבים אותם אויבים .הפלסטינים ,החיילים הישראלים , כולם בוגדים ברעיון המזוקק ,הנעלה ,של שיבת עם ישראל לאדמתו.** [٣٢]

يرون فى كل من يحيطونهم أعداءً. الفلسطينيين، الجنود الإسرائيليين، كلهم يخونون الفكرة السامية لعودة شعب إسرائيل لأرضه.

وينهى الكاتب على موضوع التعايش بالجملة التالية:

הדו קיום שעליו מברכים במקומות אחרים נעצר כאן . [٣٣]

توقف هنا ذلك التعايش الذي يهنئون أنفسهم عليه فى أماكن أخرى.

ومن الثنائيات الضدية المرتبطة بالواقع ما يلي:

١- قطعة أرض x **أرض קרקע x אדמה**

عندما نحاول أن نميز الفرق الدلالى بين الكلمتين **קרקע** و **אדמה** نجد أنهما تحملان الدلالة نفسها ، والفرق بينهما لغوياً يكمن فى زمن الاستخدام ، فالكلمة **אדמה** هى كلمة مقرائية **עברית מקראית** ، بينما كلمة **קרקע** هى مفردة تعود لعبرية الحكماء **עברית חז"ל** ،[٣٤] لكن عند تأمل الواقع الحديث للكلمتين نجد أن **קרקע** مرتبطة أكثر بالأراضي الزراعية أو أراضى البناء مما يعطيها دلالة محدودة ، بينما كلمة **אדמה** أكثر اتساعاً ، فقد

تعطى دلالة الأرض كاملة ، ويبرز ذلك الخداع اللغوي فى استخدام الكاتب – فى الخطاب موضوع الدراسة– حيث دائما ما ينسب للشعب الفلسطيني المفردة **קרקע** ، بينما ينسب للمحتل الصهيوني المفردة **אדמה**، والمرة الوحيدة التى نسب فيها كلمة "**אדמה** أرض " للفلسطينيين سبقها بكلمة **חלק** " جزء " ، فليست كل الأرض ، فقط جزء صغير من الأرض، بل حتى لم يذكر اسم الفلسطينيين بشكل مباشر بل بالتعبير "**עם אחר** شعب آخر"

על חלק מהאדמה יושב עם אחר.[٣٥] **على جزء من الأرض يعيش شعب آخر.**

بينما فى كل السياقات التى ترتبط بإسرائيل أو باليهود، يستخدم المفردة **אדמה** وذلك على النحو التالى:

יהודים ששבו לאדמתם [٣٦].	**يهود رجعوا إلى أرضهم.**
מבחינתם כל זה שלנו. [٣٧]	**من وجهة نظرهم، كل شيء ملكنا.**
עם ישראל השב לאדמתו. [٣٨]	**شعب إسرائيل الذي يعود إلى أرضه.**
שיבת עם ישראל לאדמתו. [٣٩]	**عودة شعب إسرائيل إلى أرضه.**
עם ישראל חוזר לאדמתו. [٤٠]	**شعب إسرائيل يعود إلى أرضه.**

ثالثًا: **المكونات البلاغية الإقناعية**:

عرّف اليونان الخطاب بما يعنى البلاغة ، حتى العرب القدامى اهتموا بما يمكن تسميته بلاغة الخطباء ، وأكدوا على أهمية العناصر البلاغية فى الخطاب ، حيث " ينعكس النظام البلاغي في النص المكتوب– كمقال موضوع الدراسة – من خلال أدوات التنقيط، وأدوات أسلوبية أخرى كرتبة الكلمات وانزياح المعنى [٤١]، بالإضافة إلى العناصر البلاغية الأخرى كالاستعارة والتشبيه،فاللغة تشتمل داخلها على عناصر ووظائف مرتبطة بالإقناع ، وهذا ما يجعل العماء يطلقون عليها تعبير اللغة الإقناعية **לשון שכנועית** أو اللغة الوظيفية النفعية **לשון ארגומנטטיבית**، ويبرز كل ذلك من خلال نظرية البنية البلاغية Rhetoric structure theory[٤٢].

من أهم العناصر البلاغية الإقناعية التى نتناولها في تحليل هذا المقال ما يلى :

١- **التشبيه والاستعارة הדימוי ומטפורה**

يبرز التشبيه في الأمثلة التالية:

ציונות זה פאסה סוג של עגלה שעליה הם רכבו עד עכשיו. [٤٣]

الصهيونية هي موضة قديمة، كأنها مركبة قديمة استقلوها حتى الآن.

שהפכו לפטריות רעיליות. [٤٤] **تحولت إلى فطريات سامة.**

התל הוא עד דומם למאבק יצרי [٤٥]**. التلة هي شاهد صامت لصراع عنيف.**

(צה"ל) כמו בייביסיטר מיואשת שמנסה להפריד שני מתבגרים אלימים.[٤٦]

(الجيش) مثل مربية الأطفال التى تسعى للتفريق بين ولدين عنيفين.

نلاحظ في الأمثلة السابقة اعتماد الكاتب على التشبيه المباشر إما في شكل إسنادي كما في **פאסה** و**לפטריות רעיליות** فتؤدى الكلمات وظيفة مسند وصفى فى المثال الأول والثاني، أو أن تأتى الصفة مع موصوفها في تركيب واحد كما في **סוג של עגלה**، **עד דומם**، و**מאבק יצרי**، و**בייביסיטר** "فالصفات والتشبيهات تلعب وظيفة هامة في الخطاب بحيث نعتبرها جسراً ننتقل من خلاله إلى الهدف الدلالي من النص، كما أنها تمنح النص طابعاً شعورياً خاصاً، فهي عنصر من عناصر بلاغة الخطاب". [٤٧]

يمكننا أن نلحظ الجانب الجمالي البلاغي في التشبيه، وتحريكه لذهن المتلق، من خلال رسم صورة حركية كما في الأمثلة السابقة، فالكاتب يحاول ممارسة كافة أنواع التأثير الإقناعى على المتلقي لإقناعه بفكرته.

كما تبرز الاستعارة في الصورة التالية:

מסע אל ארץ המאחזים בה גדלו העשבים השוטים. [٤٨]

رحلة إلى أرض المقاطعات التي نبتت فيها الحشائش الضارة.

إن تعبير الحشائش الضارة "**העשבים השוטים**" يشير إلى المستوطنين المتطرفين دينياً، ووصفهم بالأعشاب الضارة قد يبرز الحاجة لاستئصالهم، ويمكننا أن نبرر ذلك بانتماء الكاتب إلى حركة المؤرخين الجدد "**ההיסטוריונים החדשים**"[٤٩] التي ترى ضرورة إيجاد صيغة أخرى للعيش دون التنازل عن الحق التاريخي الذي يدعيه الصهاينة في فلسطين.

وكذلك الصورة الاستعارية التالية:

פתאום רפו ידיה ופקו ברכיה [٥٠]. **فجأة وهنت يديها، وخارت ركبتيها.**

المثال السابق يحمل طبيعة استعارية حيث شبه الحركة الصهيونية القديمة بامرأة عجوز وهنت وضعفت، للتأكيد على ضرورة البحث عن بديل لها، والغرض من تلك الصور ممارسة التأثير على المتلقي.

وأيضاً يبرز الجانب الاستعاري التصويري عندما يشبه الحركة الصهيونية كشيء مادي مجسم، يمكن دحرجته، وإلقاؤه في الهاوية.

ומבחינתם זה הזמן לדרדרה לתהום [٥١].

من وجهة نظرهم، قد حان الوقت لدحرجتها إلى الجحيم.

وتستمر اللغة التصويرية، ويبرز الجانب الاستعاري، عندما يشبه التجمعات اليهودية كشجرة تمتد جذورها في الأرض، فلا يمكن لأحد نزعها، ويدل ذلك على مدى ارتباط تلك التجمعات الأصولية بالأرض.

המאחזים ,מכים שורשים[٥٢]. **التجمعات، تضرب بجذورها.**

وفى المثال التالى تظهر اللغة الوصفية التأثيرية حيث شبه التجمع اليهودي الأصولي بنار مقدسة يلتف حولها صراع على الأراضي الزراعية، والغرض من ذلك إبراز شراسة وعنف هذا الوجود الاستيطاني.

המאחז אש קודש לפות בסכסוך קרקעות. [٥٣]

التجمع نار مقدسة محاطة بصراع على الأراضي.

٢- اللغة الساخرة والتشاؤمية שפה סרקסטית ופסימית

وتبرز اللغة الساخرة في المثال التالي:

עכשיו ,לך תקים מדינה (פלסטינית) עם רצף טריטוריאלי[٥٤].

الآن، اذهب لتقيم دولة فلسطينية ذات امتداد جغرافي.

المثال السابق هو محصلة ونتيجة أولى لما أشار إليه الكاتب من مقدمات، والدعوة لإنشاء دولة فلسطينية بين قوسين، هو محض سخرية وتشكك، فبناء على ما سبق لن يستطع أحد إقامة دولة فلسطينية ذات حدود وامتداد جغرافي واضح. ثم تأتى النتيجة الأخيرة فى لغة تشاؤمية يوضحها المثال التالي:

והיא תתפרץ בגל טרור זה או אחר ,עד שיבוא המשיח וכולם יבינו .זה המצב.[٥٥]

وهي ستنفجر بموجة من هذا الإرهاب أو غيره، حتى يأتي المسيح، وسيفهم الجميع. هذا هو الوضع.

المثال السابق يؤكد استمرارية الصراع، وعدم وجود نهاية له، ولن يكون هناك حل للوضع الراهن، تلك هي الجملة التي نعتبرها محصلة المقال بأكمله وهي " זה המצב هذا هو الوضع ".

٣- كلمات ذات شحنة شعورية עומס רגושי

يمكننا أن نلاحظ استخدام تعبيرات ذات شحنة شعورية كبيرة، وتختلف مرجعتيها الدلالية المعجمية عن دلالتها السياقية، وتساعد تلك الكلمات المتلقي على فهم تقنيات الكاتب الإقناعية من خلال تحليل النص بطريقة جيدة ومناسبه. ويمكننا جمع هذه الكلمات ذات الشحنة الشعورية التأثيرية على النحو التالي:

(פלסטיני فلسطينى، יהודי يهودى، ציוני صهيونى، מדינה دولة، עבודה עברית العمل العبرى، אדמתנו أرضنا ، דו קיום التعايش، המשיח المسيح، ממלכת ישראל مملكة إسرائيل ، ממלכה יהודית مملكة يهودية)[٥٦].

إن الكلمات السابقة ذات شحنة شعورية دلالية تترك تأثيرا واضحاً عند المتلقي، وقد أشرنا إلى دلالتها المباشرة عند دراسة العناصر الضدية في المقال موضوع الدراسة.

وهناك كلمات أخرى ذات مرجعيات دلالية لها تأثير عميق في وعى المتلقي مثل:

{מלחמת דת حرب دينية. עם ישראל شعب إسرائيل. גאולת ציון" خلاص صهيون}

إن التعبيرات السابقة تعمق لدى المتلقي فكرة الدين، وأن الحرب في فلسطين هي حرب دينية **מלחמת דת**، لأجل شعب إسرائيل **עם ישראל** لغاية هي خلاص صهيون **גאולת ציון**، حتى وإن لم يقصد الكاتب ذلك، إلا أن عرض هذه التعبيرات يحرك ذهن المتلقي تلقائياً لهذه الدلالات.

٤- الإقناع عبر استخدام الضمائر:

يعتبر استخدام الضمائر من الوسائل الإقناعية البلاغية التي يقوم بها الكاتب، حيث نجد – من خلال النص المقالي موضوع الدراسة–أنه تجنب استخدام ضمير المتكلم، ولجأ لضمائر الغياب كما في:

ציונות זה פאסה סוג של עגלה שעליה הם רכבו עד עכשיו. [٥٧]

الصهيونية هي موضة قديمة، كأنها مركبة قديمة استقلوها حتى اليوم.

في المثال السابق استخدم ضمير الغياب **הם**، فكأنه ليس جزءاً من ذلك ال " هم " الذين تبنوا الحركة الصهيونية. وربما ذلك ينم عن موقفه الرافض لها. حتى الجمل الخبرية التى استخدمها الكاتب يسبقها بتعبير **מבחינתם** من وجهة نظرهم أو **לפי אמונתם** وفق معتقدهم، فكأنه يريد أن ينأى بنفسه عن القضية ليترك الحكم للقارىء فكل ما يعرضه الكاتب وفقا للبناء التركيبي للنص ليس كلامه بل كلام لآخرين مثل:

- **מבחינתם ,כל זה שלנו** [٥٨]. **من وجهة نظرهم، كل هذا لنا.**
- **לפי אמונתם ,צריכה לקום כאן ממלכה יהודית** [٥٩].

وفق معتقدهم، يجب أن تنشأ هنا مملكة يهودية.

من خلال ما سبق اتضح لنا قيمة الوسائل البلاغية الإقناعية في التأثير على المتلقي، وإقناعه بالرسالة التي يريد الكاتب إيصالها، من خلال مخاطبة العقل تارة، والمشاعر تارة أخرى، فيتحقق البعد التداولي للخطاب.

رابعاً: الاقتباس والتضمين (التناص)

الاقتباس والتضمين من الملامح الأسلوبية التي يلجأ إليها الكاتب لتعزيز فكرته ولتقويتها وهذا الملمح التقي بمفهوم نقدي حديث في ضل نظرية النص وهو التناص.

فكل نص عبارة عن شكل واسع يحمل بين طياته إشارات وأثار لنصوص سابقة، والنص من تلك الرؤية يشمل في أعماقه رماداً ثقافيا غزيراً. فقد تحليل فقرة أو جملة أو عبارة وربما كلمة داخل النص المتلقي إلي نص آخر قد تناوله من قبل[٦٠].

ومن خلال ما سبق نصل إلى النتيجة التي توصل إليها بارت وهي أن " النص نسيج من الاقتباسات تنحدر من منابع ثقافية متعددة. والكاتب لا يمكنه أن يقلد فعلا ما هو متقدم عليه "[٦١].

تبرز فكرة التناص فى الخطاب الصحفي –موضوع الدراسة –من خلال اقتباس جمل كاملة وعبارات ذات مرجعية صهيونية أو دينية يهودية وهي على النحو التالى:

أ- **تعبيرات صهيونية:** استعمل الكاتب مقولات شهيرة لرواد الحركة الصهيونية لتعزيز فكرته مثل:

١- **למות או לכבוש את ההר**"[٦٢]. **لنموت أو لنحتل هذا الجبل.**

ترجع تلك المقولة المتطرفة لأحد رواد الحركة الصهيونية وهو زئيف جابوتنسكى[٦٣]، وقد قالها في ثنايا قصيدته **שיר בית**"ר قصيدة بيتار[٦٤]

٢- **עבודה עברית**[٦٥] . **العمل العبري**

هذا التعبير هو من منطلقات الحركة الصهيونية، والتى تنادى باستبدال العمَّال العرب بالعمّال اليهود، وجعل العمل عبري فقط، فى كل المجالات، وتفضيل تشغيل اليهود، وقد

تعاظم استخدام هذا التعبير فى فترة الهجرة الثانية، وبالأخص بين أعضاء أحزاب العمال الصهيونية، وبالأخص العمل اليدوي.[٦٦]

ب-تعبيرات من التوراة والتلمود: اقتبس الكاتب فقرتين من العهد القديم إحداهما من سفر ارميا **ירמיהו** والأخرى من سفر اشعيا **ישעיהו**، وما يمكن ملاحظته أن الاقتباسين من أسفار الأنبياء، وهي فقرات تشير لارتباط الشعب بالأرض وبالرب.

עוד תטעו כרמים בהרי שומרון[٦٧] ,"

الفقرة السابقة من سفر ارميا الاصحاح ٣١ الفقرة ٥:

עוֹד תִּטְּעִי כְרָמִים בְּהָרֵי שֹׁמְרוֹן ירמיהו לא/ ה

تغرسين بعد كروما في جبال السامرة. ارميا ٣١/٥.

עוצו עצה ותופר ,דברו דבר ולא יקום."

الفقرة السابقة من سفر اشعيا الاصحاح الثامن الفقرة العاشرة

עֲצוּ עֵצָה וְתֻפָר דַּבְּרוּ דָבָר וְלֹא יָקוּם כִּי עִמָּנוּ אֵל. ישעיהו ח /י

تشاوروا مشورة فتبطل. تكلموا كلمة فلا تقوم لأن الله معنا. اشعيا. ٨/١٠.

كما اقتبس إحدى الفقرات القضائية من التلمود على النحو التالى:

-"המוציא מחברו עליו הראיה. البينة على من ادعى.

وأصلها فى التلمود من باب " بابا قاما الفصل ال ٣٥ الفقرة الأولى:

התובע מחברו, עליו מוטלת הוכחת טענתו - בבא קמא לה, א

من ادعى على أخيه، فعليه تقديم بينة ادعائه. بابا قاما ٣٥/١.

وهنا تقصد الجماعات الدينية أن أرض فلسطين فى حوزتهم، وعلى الفلسطينيين إثبات ما يناقض ذلك، وإذا لم يستطيعوا إثبات أحقيتهم للأرض تظل فى يد حائزها. وتلك العبارة تضليلية، فرغم صدقها منطقياً، إلا أن الصهاينة واليهود لا يتعترفون بوجود الفلسطينيين، وإن كان لديهم ألف حجة، فالغرض من ذكر العبارة الإشارة إلى عدم وجود دليل يثبت أحقية الفلسطينيين لأرضهم، وهو استمرار للغة المخادعة.

خامساً: التكرار كقيمة دلالية.

التكرار في الاصطلاح هو "تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياق واحد إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو التهويل أو التعظيم أو للتلذذ بذكر المكرر"[٦٨].أما التكرار فى اللغة العبرية فيُطلق عليه "חזרה" وهو من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي، وهو من الأدوات التي يستخدمها الكاتب لإقناع المتلقي – عن قصد –الذي لم يكّون فكرة بعد بخطابه وتوجهاته.[٦٩]

ظاهرة التكرار لها دلالتها المعنوية التي تتخطى وجودها اللغوي، فالتكرار فضلاً عن كونه حقيقة فى بيئة النص، فإن له دوراً دلالياً في مستوى الصيغة والتركيب،[كما] يأخذ التكرار بعداً لغوياً لافتاً فى بيئة النص التركيبية والسياقية، وكذلك قيمته البلاغية والأسلوبية، فهو يتغلغل فى النصوص إما فى أبسط أشكاله كالكلمة والعبارة، وإما في أعقد تركيباته complex repetition.

إن التكرار كوسيلة إقناعية وجد صداه في المقال موضوع الدراسة، استخدمها كاتب المقال من أجل التاثير على المتلقى، وجعل مجموعة الأفكار التي يتبناها دائمة الإلحاح على ذهن المتلقى، وتبرز على النحو التالى:

١- التكرار اللفظي:

المفردة من أهم الوحدات التي تتعرض للتكرار فى النص من خلال سياقات متعددة، لتوحي بدلالة معينة، فهي تسعى لتؤدي وظيفة سياقية تفرضها طبيعة اللغة، وتكرار المفردة يعنى أنها تمارس ضغطاً على الكاتب، وتشكل محور اهتماماته، لذا يلجأ إليها فى كل مناسبة لتكرارها، وسنتعامل مع الاسم المكرر من خلال ربطه بفكرة قصدية في المقال على النحو التالى:

أ- **فكرة الصراع:** تتكرر في المقال مفردات متعارضة تدعم فكرة الصراع ن وتمارس ضغطاً على الكاتب، فيكثر من ذكرها، فلكل كاتب كلماته المفضلة التي تتكرر

باستمرار خلال أسلوبه وتكشف بطريقة عفوية بعض رغباته الخفية أو بعض نقاط ضعفه، ويبرز ذلك على النحو التالي:

الكلمة	معدل التكرار
פלסטיני // פלסטינים	١٣
ערבים	٢

الكلمة	معدل التكرار
ציוני // ציונות	٨

الكلمة	معدل التكرار
יהודי // יהודים	١٠
עברי	٢

الكلمة	معدل التكرار
ישראל // ישראלית	٦

الكلمة	معدل التكرار
תנ"ך // תנ"כי	٦

نلاحظ من معدلات التكرار المختلفة لمفردات تنتشر بين ثنايا الخطاب – موضوع الدراسة – أنها تعبر عن فكرة الصراع ، والتضاد الفكري ،حيث تأتى أعلى نسب التكرار متمثلة فى المفردتين (فلسطيني **פלסטיני // يهودي **יהודי**) بنسبة ١٣ : ١٠، ثم طرف الصراع الثالث المعادي لهم الأثنين وهو المصطلح (صهيونى **ציוני**) بنسبة ١٣ : ١٠ :**

٨، مما يجعل النص مملوء بالحركة الدائبة بين الأضداد،وبنسب أقل تأتى دولة إسرائيل (**ישראל**) متساوية رقمياً مع المصطلح (التوراة **תנך**) بمعدل ٦ : ٦ ، مما يمثل صراعاً متكافئاً بينهما .ومن خلال تلك النسب يمكن أن نقول أن الصراع الداخلي والخارجي فى إسرائيل يمثل ضغطاً على فكر كاتب المقال، فالصراع في الواقع هو فكرة المقال المركزية ، وهو صراع متعدد الأقطاب ، ومتعدد الوجهات .

ب – العنف اليهودي

يؤكد الكاتب على هذه الفكرة من خلال تكرار صور تعبيرية مثل **העשבים השוטים** فى سياقين مختلفين لكنهما يشيران إلى العنف اليهودى كشىء يجب التخلص منه.

– העשבים השוטים שהפכו לפטריות רעילות שמהן יצאו שורפי משפחת דוואבשה. [٧٠]

الأعشاب الضارة التى تحولت لطفيليات سامة، خرج منها الذين حرقوا أسرة الدوابشة.

–מסע אל ארץ המאחזים בה גדלו העשבים השוטים. [٧١]

رحلة إلى أرض الاقطاعيات التى نمت فيها الأعشاب الضارة.

من خلال الأمثلة السابقة نلاحظ أن فكرة العنف والتطرف اليهودى لها وجودها في ذهن الكاتب، فعبر عنها من خلال تكرار صورة بلاغية بعينها، وقد ذهب النقاد إلى تفسير الصور المتكرره باعتبارها علامة على طموحات الكاتب وهواجسه، فضلاً عن مشاعر الحب والكراهية الكامنة في أعماقه.[٧٢]

ج – الفكرة الصهيونية:

نلاحظ التأكيد على الفكرة الصهيونية بشكل قد يكون سلبياً، وذلك للوصول إلى نتيجة أنه يجب التخلص منها، والبحث عن جديد، وفى المثال التالى نلاحظ أنه كرر المفردة "**ציונות** " بصور صرفية مختلفة مباشرة مثل (**הציונים** .**ציונות** . **הציונות** .) أو عن

طريق ضمير عائد عليها كما فى (**שעליה. לדרדר אותה**) ، وذلك من خلال مجموعة من الجمل المتتالية التى تمثل ضغطاً على المتلقى لتعزيز فكرة معينة يجب عليه تبنيها .

הם קוראים לנו" הציונים ."ציונות זה פאסה ,מבחינתם הציונות הייתה מכשיר ,סוג של עגלה שעליה הם רכבו עד עכשיו ,אבל מבחינתם זה הזמן לדרדר אותה לתהום. [٧٣]

هم يطلقون علينا صهاينة، " الصهيونية هي موضة قديمة، من وجهة نظرهم الصهيونية هى أداة، كأنها مركبة قديمة استقلوها حتى اليوم. وايضاً يرون أنه قد حان الوقت لهدمها.

د- زعم أحقية اليهود بفلسطين:

يحاول الكاتب إقناع المتلقى بأحقية عودة اليهود إلى فلسطين من خلال التأكيد على فكرة ملكية الأرض، بتكرار كلمة **אדמה**، وكذلك الفعلين **שב** عاد، **חזר** رجع، كما فى الأمثلة التالية:

- **יהודים ששבו לאדמתם .** [٧٤]	**يهود رجعوا إلى أرضهم.**
- **מבחינתם כל זה שלנו.** [٧٥]	**من وجهة نظرهم، كل شيء ملكنا.**
- **עם ישראל השב לאדמתו.** [٧٦]	**شعب إسرائيل الذي عاد إلى أرضه.**
- **שיבת עם ישראל לאדמתו.** [٧٧]	**عودة شعب إسرائيل إلى أرضه.**
- **עם ישראל חוזר לאדמתו.**	**شعب إسرائيل يعود إلى أرضه.**

٢-التكرار المعنوي:

يقصد بالتكرار المعنوي هو تكرار فكرة واحدة، باستخدام ألفاظ مترادفة أو حتى ألفاظ مغايره، لكن المتلقي يجد نفسه مشدوداً ومنتبهاً لفكرة واحدة يريد الكاتب التأكيد عليها، مثل:

أ- انكار الوجود الفلسطيني

يستخدم كاتب المقال التكرار للتأكيد على فكرة نفى الوجود الفلسطيني على النحو التالى:

החקלאות בעמק שילה עברית טהורה .אין ידיים פלסטיניות. [٧٨]

الزراعة فى وأدى شيلا عبري خالص. لا توجد أيدي عاملة فلسطينية.

ثم يؤكد على الفكرة نفسها فى المثال التالى:

בשנת 2000 היה עמק שילה פלסטיני בעיקרו ,אדמתו עובדה על ידי פלאחים פלסטינים ,בעיקר גידולי חיטה .היום ,העמק יהודי. [٧٩]

فى عام ٢٠٠٠ كان وأدى شيلا فلسطينياً فى أصله، فكان الفلاحون الفلسطينيون هم من يزرعوا أرضه، بالأخص زراعة القمح، الوادي يهودي الآن.

سابعاً: العلاقات بين وحدات الخطاب (المتتاليات)

نقصد بالعلاقات بين وحدات الخطاب هو دور روابط النص קשרי הטקסט باختلاف أنواعها، فى الربط بين كل وحدة وما يليها من وحدات، مما يسهم فى ما يمكن تسميته بسبك النص فى وحدة واحدة، وكذلك الوظيفة التبليغية للجمل فى الخطاب.

تسهم الروابط فى النص فى أنها تمثل علاقات منطقية بين الجمل والوحدات المتعاقبة، وقد تأتى الروابط فى بداية الجملة، لكنها قد تأتى أيضا فى مواضع مختلفة فى النص، ويجب ملاحظة أن الروابط لا تسهم وحدها فى الربط بين المتتاليات، بل قد يكون الربط بين المتتاليات منطقى بدون أداة ربط، ويعتمد ذلك على وحدة الموضوع والمرجعية الدلالية، التى يعبر عنها التسلسل المنطقى بين المتتاليات.

فى المقال موضوع الدراسة، يميل الكاتب إلى استخدام وحدات متتالية من الجمل معتمداً على نوعين من الربط (الربط الأداتى סינדטי، الربط التجاورى אסינדטי)[٨٠]، فتأتى الجمل متتالية فى وحدات مترابطة دلالياً.

١-الربط الأداتى: نلاحظ فى الخطاب الصحفي موضوع الدراسة ميل الكاتب لاستخدام أداتين فقط من أدوات الربط بين الجمل وهما الشين(ש) [٨١]والواو:

أ- يبرز استخدام الشين (ש) كرابط صلة فى النص على نحو كبير، مما يمكن أن يشكل ظاهرة، وما نلاحظه في النص موضوع الدراسة أن الكاتب لم يعتمد في الربط

بين المتتاليات على حرف الشين ثم أداة الربط بل اعتمد على حرف الشين فقط للربط بين المتتاليات في وحدات كبرى، مثل.

התל הוא עד דומם למאבק יצרי שמתנהל סביבו. [٨٢]

التلة هي شاهد صامت للصراع الغريزي الذي يحدث حوله.

- **חיי יהודים ששבו לאדמתם** [٨٣]. **حياة اليهود الذين عادوا إلى أرضهم.**
- **שבות רחל היא עיר המחוז של המאחזים ,תחנת המוצא שממנה נשלחות הזרועות ומוקמים המאחזים**[٨٤].

شافوت راحيل هى المدينة الرئيسية للتجمعات، محطة الانطلاق التى منها تمتد الأذرع وتُقام التجمعات.

- **(צה"ל) כמו בייביסיטר מיואשת שמנסה להפריד שני מתבגרים אלימים.**[٨٥]

الجيش الإسرائيلي مثل مربية أطفال يائسة التى تحاول التفريق بين ولدين عنيفين.

- **נערי הגבעות מפגינים נוכחות ,הצבא מפגין ריבונות ,הפלסטינים אמורים לראות שהורסים גם בתים של יהודים ושיש בעל בית בשטח.**[٨٦]

شباب التلال يعلنون عن وجودهم، الجيش يعلن عن سيادته، الفلسطينيون من شأنهم أن يروا أنهم يهدمون أيضاً بيوت ليهود وهناك مسيطر على هذه المنطقة.

- **מתוך החבורה הזו צמחו רוצחי משפחת דוואבשה ,שרואים בממלכה הישראלית מטרד חולף שדינו לעבור מן העולם ,לטובת ממלכת יהודה**[٨٧] .

من داخل هذه الجماعة نشأ قاتلوا أسرة الدوابشة، الذين يرون فى مملكة إسرائيل موضوع منتهى وأن حقها أن يتم إزالتها من العالم، لصالح مملكة يهودية.

- כן ,מתוך המרצדס של אבו מאזן כבר אפשר להבין שזה קרוב מאוד להיות בלתי אפשרי. [٨٨]

نعم، من داخل مرسيدس أبو مازن، من الممكن أن نفهم أن ذلك سيصبح قريباً غير ممكن.

- אבל אסור לשכוח שלצד השני יש העמדה שלו. [٨٩]

لكن ممنوع أن ننسى ان للجانب الآخر موقفه الخاص به.

ب – "**واو العطف**" וו" **החיבור**: تعتبر "واو العطف" عنصر تركيبي مهم فى نحو النص، وعندما عقد بوزنر Bosner مقابلة بين "واو العطف" فى العبرية وand في الإنجليزية، خرج بنتيجة وهي أن "واو العطف" تلتقي مع and في دلالة الربط العطفى **קוניונקציה** – .connection وقد تتوالى أكثر من جملتين تتعرض فيه الواو للحذف، ويعوض عنها بالفاصلة (**פסיק**)، ولا تظهر واو العطف إلا فى الجملة الأخيرة.

- היהודים מתיישבים ומתנחלים ושותלים ,והעימותים מרים ויצריים. שורה 25

اليهود يستقرون ويستوطنون ويزرعون <u>والمواجهات مريرة وعنيفة</u>.

وتخرج واو العطف إلى دلالات أخرى، حيث أنها تعطى دلالة الربط الزمني مثل (ثم والفاء) فى العربية:[٩٠]

- נכון ,אנחנו חושבים אחרת ,ומבחינתנו הם מעולם לא זנחו את דרך הטרור והמלחמה היא בכלל מלחמת דת. [٩١]

صحيح، نحن نفكر بطريقة أخرى، ومن وجهة نظرنا أنهم أبدا لم يتركوا طريق الإرهاب <u>فالحرب هى بشكل عام حرب دينية.</u>

<u>٢–**الربط التجاورى**</u>: يميل الكاتب إلى استخدام الربط التجاورى دون استخدام أية أداة للربط، فقط يقتصر الأمر على الفاصلة (**פסיק**)، ويرجع ذلك إلى وحدة الفكرة، وارتباط عناصرها دلالياً، فلا حاجة للفصل، وإن ظهرت واو العطف فإنها تظهر فقط مع آخر جمله كما فى الأمثلة التالية:

- בשנת 2000 היה עמק שילה פלסטיני בעיקרו ,אדמתו עובדה על ידי פלאחים פלסטינים ,בעיקר גידולי חיטה. [٩٢]

فى عام ٢٠٠٠ كان وأدى شيلا فلسطيني فى أصله، تم زراعة أرضه بأيدي فلاحين فلسطينيين، بالأخص زراعة القمح.

ما نلاحظه فى المثال السابق، أن الجملتين التاليتين هما تفسير وتوضيح للجملة الأولى، فلا حاجة للفصل بين الجمل، طالما لعبت الضمائر دور الوصل بينها، فالواو كضمير فى كلمة " **אדמתו** أرضه " عائدة على المسند إليه فى الجملة الرئيسية " **עמק שילה** وأدى شيلا".

הם מקימים ,צה"ל הורס. [٩٣] **هم يقيمون " البيوت " والجيش يهدمها.**

المثال السابق عبارة عن جملتين قياسيتين حُذف مفعول كليهما وهو " **בתים** "، مما يشكل وحدة دلالية لا تحتاج إلى ربط عطفي مباشر، وتقدير الجملة كان يمكن أن يكون:

הם מקימים בתים ،(ו/ אבל) צה"ל הורס אותם. [٩٤]

وقد يهدف الربط التجاورى إلى اقناع المتلقي بفكرة ما من خلال عرض جمل متتابعة فى جو نفسي واحد، كما فى المثال التالى، الذي يحاول فيه الكاتب إقناع المتلقى بأحقية اليهود فى فلسطين:

יהודה ושומרון שלנו ,זוהי ארץ הנביאים,ארץ התנ"ך ,אין בכלל על מה לדבר ועם מי. [٩٥]

الضفة والقطاع لنا، تلك هى أرض الأنبياء، أرض التوراة، لا يوجد ما نتحدث عنه ومن نتحدث معه.

ويستمر الربط التجاورى فى الجملة التالية، التى تأتى لوصف حالة شعورية وواقعية واحدة، وبالإضافة للربط الدلالى بين الجمل فى الوحدة الكبرى، هناك ربط تكرارى من خلال تكرار حلية لغوية" **מודליות** "[٩٦] فى الجمل الثلاثة وهي (**זה לא+ הפועל**):

זה לא ירגיע את הרוחות בעמק שילה ,זה לא יפסיק את העימותים , זה לא יעצור את האצבעות הישראליות שממשיכות לטפס מזרחה[٩٧].

ذلك لن يهدىء النفوس في وأدى شيلا، هذا لن يوقف المواجهات، ذلك لن يوقف الأصابع الإسرائيلية التي تستمر في التمدد شرقاً.

٣-الإقناع باستخدام الجمل البسيطة التقريرية

وهي جملة تقرر خبراً وتحكى عن شيء ما، وتؤكد حقيقة حدثت سواء بالنفي أو بالإيجاب، وتنتهي بنقطة **נקודה** (.)[٩٨].

وآلية استخدام الجمل البسيطة من خلال عرض فكرتين متعارضتين فيما يسمى{ الحجة أمام الحجة **הצדקה מול הצדקה**)، ولكنه يقوم بترجيح إحداهما على الأخرى[٩٩] عن طريق استخدام الجمل التقريرية المنفية والمثبتة، فيعرض القضية التي لا يميل إليها فى شكل جملة تقريرية منفية، بينما يعرض القضية الأصلية التي يريد تأكيدها فى صورة جملة تقريرية خبرية مثبته، لأن الجملة الخبرية من المفترض أن تكون صادقة وناقلة للواقع كما هو

אין פועלים פלסטינים. // אין ידיים פלסטיניות. [١٠٠]

يوجد عمّال فلسطينيين // لا توجد أيد فلسطينية

نلاحظ فى المثالين السابقين نفى الوجود الفلسطيني فى المنطقة، ثم قام بتأكيد الفكرة من خلال عرض الوجود اليهودي فى جمل مثبته، تقريرية ن كأننا أمام حقيقة علمية على النحو التالى:

היום ,העמק יהודי. // רק עבודה עברית. [١٠١]

اليوم، الوادي يهودي. // فقط عمل عبري.

واستمراً فى الضغط على المتلقي بنفس انماط الجملة التقريرية المثبتة نجد الجمل التالية والتى تشير ايضاً إلى أحقية الوجود اليهودي، بل نفى حتى الوجود الفلسطيني:

מ"עדי עד "יורדים רק יהודים .שורה 12//עלי היא כבר אימפריה מוכרת.

من منطقة" عدى عاد " ينزل فقط اليهود. // منطقة عالية هي امبراطورية معروفة.

وعندما لا يريد الكاتب أن يضع نفسه مع فريق النفي، يستخدم التعبير **מבחינתם** " من وجهة نظرهم، إلا أن الجملة المثبتة بعدها هي التي تترك التأثير الانفعال عند المتلقي الذي يجب أن يكون رأى حول هذه القضية وهو ما يسمى " تعدد الفواعل الذي لا يشترط أن يكون تعدد الأصوات في الخطاب، بل يتجلى في بعض الأبنية القولية التي تسمح بإدخال متحدث آخر في النص ذاته بشكل غير مباشر، لكي تعمد بعد ذلك إلى رفضه أو تأييده. وذلك مثل القول الذي يتكئ على النفي؛ إذ يتضمن مقولة الإثبات ويشير إليها أيضا[١٠٢] ".

מבחינתם ,כל זה שלנו. من وجهة نظرهم، كل هذا لنا.

وحتى عندما يذكر الوجود الفلسطيني فى جملة تقريرية مثبته يشير إلى أنهما عمال "**פועלים**" وليس اصحاب أرض، ثم يشير بعدها إلى نهاية هذا الوجود العمالي بجملة اخرى أيضاً تقريرية مثبته:

רוב הפועלים פלסטינים. ///החקלאות בעמק שילה עברית טהורה. [١٠٣]

كل العمال فلسطينيون. /// الزراعة فى وأدى شيلا عبري خالص.

وينهى مسالة الصراع بأنه لا تعدوا صراعاً على قطعة أرض، فى شكل يختزل الصراع العربي الإسرائيلي:

המלחמה היא על הקרקע. الحرب هى على قطعة أرض.

ويستخدم الكاتب الجمل التقريرية للتأكيد ولإقناع القارئ بانتهاء دور الحركة الصهيونية:

הם קוראים לנו" הציונים." /// ציונות זה פאסה, מבחינתם. [١٠٤]

يطلقون علينا صهاينة /// الصهيونية موضة قديمة، من وجهة نظرهم.

الجملتان السابقتان بمثابة مقدمتان لنتيجة – يراها الكاتب – مسلمة لا تقبل الشك، فيتبعها بالنتيجة فى الجملتين التاليتين:

היא סיימה את תפקידה ההיסטורי//לפי אמונתם ,צריכה לקום כאן ממלכה יהודית. [١٠٥]

لقد أنهت دورها التاريخى. /// وفق معتقدهم، يجب أن تنشأ هنا مملكة يهودية.

والجملة الوحيدة غير الخبرية فى النص، هي جملة طلبية ساخرة، ينهى بها الكاتب مسألة الصراع بأنه لا أمل فى حله، ولا أمل فى إقامة دولة فلسطينية ذات امتداد جغرافي واضح، حتى أنه وضع كلمة فلسطينية بين قوسين:

עכשיו ,לך תקים מדינה (פלסטינית) עם רצף טריטוריאלי. [١٠٦]

الآن، اذهب لتقيم دولة فلسطينية ذات امتداد جغرافي.

الخاتمة:

توصلت الدراسة بعد تحليل المقال "يطلقون علينا صهاينة" للكاتب الصحفي بن كسبيت" لغوياً في ضوء منهج تحليل الخطاب إلى النتائج التالية:

- الخطاب هو كل قول ملفوظ أو مكتوب يقصد من خلاله المتكلم أن يمارس تأثيراً على المتلقي باستخدام وسائل لغوية ذات صبغة تأثيرية، مع مراعاة سياق الحال وطبيعة المتلقين. ومن خلال هذا التعريف نكون قد تعرضنا لكل عناصر الرسالة اللغوية (باث او متكلم –رسالة – قناة اتصال – متلق – سياق حال – سياق مقال).
- يشتمل النص على مجموعة من الثنائيات الضدية التى تحتاج لثقافة من قبل المتلقى لفهم دلالتها الضدية، وهي مرتبطة بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، ولا يمكننا التعرف عليها معجمياً، بل يكون التعرف عليها مرتبطاً بالسياق، وهو سياق غير لغوى.
- اعتمد كاتب المقال على اللغة البلاغية الوصفية ذات البعد الاستعاري والتأثيري من خلال تراكيب ومفردات ذات شحنات شعورية عند المتلقي، بالإضافة لاستعمال اللغة الساخرة والتشاؤمية.
- استعمل الكاتب التكرار بنوعية سواء التكرار اللفظي على مستوى المفردة والصور التعبيرية، أم التكرار المعنوي، وذلك لممارسة رغبته في إقناع المتلقي برسالته.
- استعمل كاتب المقال الاقتباس والتضمين للتأكيد على أفكاره ودعمها، مما يعزز فرصته لإقناع المتلقي برسالة المقال، ولاحظنا أن الاقتباس كان من مقولات صهيونية بارزة، يمتد أصلها إلى التوراة والتلمود.

- فى المقال موضوع الدراسة، استعمل الكاتب وحدات متتالية من الجمل معتمداً على نوعين من الربط (الربط الأداتى **סינדטי**، الربط التجاورى **אסינדטי**).
- اعتمد الربط الأداتى في المقال على أداتين فقط للربط هما (**ש** الشين للصلة،"**ו**" والواو للعطف)، وهدف الربط التجاورى إلى إقناع المتلقي بفكرته من خلال عرض جمل متتابعة فى جو نفسي واحد.
- استخدام بارز للجملة البسيطة المثبتة لإقناع المتلقي بأنه أمام حقيقة لا تحتمل الكذب.
- توصلت الدراسة إلى دور المتلقى في تحديد دلالة الخطاب، فكل متلقى قادر على إعادة قراءة الخطاب، وتحديد دلالته، وتبنى القضايا التي تناسب معتقداته، وموقفه من الأمور.

المقال مصدر الدراسة

הם קוראים לנו "הציונים": מסע אל המקום ממנו יצאו רוצחי דוואבשה

ציונות זה פאסה, מטרד חולף שדינו לעבור מן העולם, סוג של עגלה שעליה הם רכבו עד עכשיו, ומבחינתם זה הזמן לדרדרה לתהום. מסע אל ארץ המאחזים בה גדלו העשבים השוטים

בן כספית / 14:58 06/12/2015

תגיות: טרור יהודי עמק שילה

תל קציף מתנשא בלבו של עמק שילה. נישא מעל סביבתו, גוהר מזרחה בואכה הבקעה וכביש 60, חולש גם מערבה, לעבר שפלת החוף והאצבע של אריאל, שממנה התחלתי את הנסיעה הזו ביום שני האחרון. אל תחפשו את תל קציף בגוגל. הוא לא שם. כמו ארץ המאחזים, שהוא ניצב בטבורה. גם היא משתדלת להתנהל מתחת לרדאר.

התל הוא עד דומם למאבק יצרי שמתנהל סביבו. אנטנת ענק סלולרית נעוצה בשיאו, בטונדה כבדה זרוקה שם, "למות או לכבוש את ההר" כתוב עליה, בשחור בוהק, ומתחת שורה נוספת: "אתם תכבשו אותו". הם (אנחנו) כבשו. בשנת 2000 היה עמק שילה פלסטיני בעיקרו, אדמתו עובדה על ידי פלאחים פלסטינים, בעיקר גידולי חיטה. היום, העמק יהודי. כרמים פורחים בו, עצי זית, מטעים. אין פועלים פלסטינים. רק עבודה עברית. נערות בשביסים וסנדלים מתהלכות שם, לבדן, בין הכרמים. לא מפחדות. תחושה תנ"כית. עוד רגע, מעבר לעיקול, יצוץ דוד המלך, או ירמיהו הנביא. במקומם, צץ נער יהודי. הוא, לתפיסתו, ממשיך דרכם. "עוד תטעו כרמים בהרי שומרון", וגו .'

אם ממשיכים על התל מזרחה, עד הקצה, מתגלה מתחתיו כפר פלסטיני. דומא. הכפר שבו נשרפו באותו לילה בני משפחת דוואבשה. "מכאן", אומר קצין בכיר, "הכל התחיל. אנחנו מודדים את גל הטרור הנוכחי מרצח בני הזוג הנקין, אבל אין ספק שהאירוע המכונן האמיתי שעליו הכל נשען הוא הרצח בכפר דומא. אז זה התחיל להתבשל". מבט ימינה, לצפון־מזרח, מגלה צומת דרכים צנוע, הירידה מ"עדי עד" לכיוון הכביש הראשי. כאן נרצח

מלאכי רוזנפלד. הרוצחים בחרו את הצומת הזה כי ערבים לא נוסעים שם. מ"עדי עד" יורדים רק יהודים.

בכניסה לאריאל, באותו בוקר, פקק תנועה כבד. מי האמין שהכניסה לאריאל תהיה פקוקה בבוקר. רון נחמן המנוח, שבנה את העיר, לא חלם על 22 אלף סטודנטים באוניברסיטה הפורחת. הפקקים אמורים ללכת לכיוון השני, מערבה, לתל אביב. עכשיו הם גם נעים מזרחה. אריאל בתנופת בנייה, מתרחבת, שכונות חדשות הנבנות בה בקצב מהיר, בנייה ירוקה, מודרנית. רוב הפועלים פלסטינים. בירת השומרון כבר מזמן בלב הקונצנזוס, עובדה קיימת, סמל ריבונות.

עכשיו בואו נצא רגע מהמכונית של רון נחמן ז"ל, או מהג'יפ של זמביש, וניכנס למרצדס השחורה של אבו מאזן. מה הוא רואה כשהוא נוסע בשטח? הוא רואה את אריאל. הסבירו לו שאריאל זה גושי ההתיישבות. אצבע קטנה וארוכה שנכנסת לתוך העין, אבל מילא. התרגלנו. אבל כשהמרצדס ממשיכה מזרחה, מתברר שהאצבע גידלה לעצמה גוף. נופי נחמיה משמאל, שבות רחל מימין. עמק שילה. ממול עלי, משתרעת על רכסים עוקבים, נראית כמו עיר גדולה. נופי נחמיה הוא מאחז לא חוקי, אבל לא נוגעים בו כי הוא על "קרקעות מדינה". מתישהו יסדירו אותו וייתקע דגל נוסף בשטח. והנה מעלה לבונה, רחלים, גבעת הרועה. עוד מאחז לא חוקי .

יום אחד, אחרי פיגוע, אמר אריק שרון לרב אלי סדן ש"מחר אני רוצה לראות אתכם כאן ממול, על הגבעה ההיא". כששרון רוצה משהו, הוא מקבל אותו .

בשכונת היובל בעלי ממוקם הבית של אלירז פרץ, בית שהיה מועד להריסה, אבל הוסדר. עלי היא כבר אימפריה מוכרת. מסביב, המאחזים, מכים שורשים. התפיסה הכוללת היא רצף טריטוריאלי. הנה שילה, וגבעת המשכן, שעליה ניצב מגדל תצפית ענק, כולל אתר תיירות וארכיאולוגיה. כאן עמד המשכן. היום, האזור מוקף יישובים, מאחזים, חיי יהודים ששבו לאדמתם. עם או בלי אישור, על "קרקעות מדינה" או קרקע פלסטינית או סתם בר בשטח. מציבים עובדות. באחד ממטעי הזית בשולי הכביש הראשי, עומדת מכונה מוזרה. "מכונת ניעור זיתים". מסיק מכני. מנוף ארוך ובקצהו סוג של מסרק מתכתי, הנשתל בטבורו של עץ הזית ומתחיל לרטוט ולנוע

בתזזית סביב צירו, מטלטל את העץ ומנער ממנו את הזיתים לאדמה, שעליה נפרשו מבעוד מועד יריעות שאוספות את פרי עץ הזית המוסע משם לבית הבד הסמוך והופך לשמן זית יהודי כשר. הפלסטינים ממשיכים למסוק בידיים .

המלחמה היא על הקרקע. בעמק שילה כמעט ואין קושאן. רוב הקרקע לא מוסדרת. "המוציא מחברו עליו הראיה", אומר הכלל, והפלסטינים מציגים שטרות תשלום מס על קרקעות מתקופת המנדט, או הטורקים, אבל זה לא ממש תופס. היהודים מתיישבים ומתנחלים ושותלים, והעימותים מרים ויצריים. שבות רחל היא עיר המחוז של המאחזים, תחנת המוצא שממנה נשלחות הזרועות ומוקמים המאחזים. אגב, אין דבר כזה מאחז בלתי חוקי במושגי המתנחלים. זו "התיישבות צעירה". יש לוגו אחיד, ליישובים ולמאחזים ולכל מקבץ של שני קרוואנים ואוהל הצץ בשטח. הכל אותו דבר, לא מבדילים ביניהם. זה הכל עם ישראל השב לאדמתו. החקלאות בעמק שילה עברית טהורה. אין ידיים פלסטיניות. הדו־קיום, שעליו מברכים במקומות אחרים, נעצר כאן .

המאחז אש קודש לפות בסכסוך קרקעות מתמשך עם הכפר הפלסטיני הסמוך קוצרא. הסכסוך משובץ באלימות משני הצדדים, היושבים וטוענים לבעלות על אותה פיסת אדמה. מיקרוקוסמוס של הסביבה כולה. מי שתקוע בין הצדדים הוא צה"ל. כמו בייביסיטר מיואשת שמנסה להפריד שני מתבגרים אלימים. אלה שורפים שדות של אלה, שמציתים עצי זית של אלה. וחוזר חלילה. על אחד המדרונות בטבורו של העמק אפשר להבחין בהריסות. זו "גאולת ציון ."

המושג "מאחז בלתי חוקי" קטן על הגאולה הזו בכמה מספרים. כמה מבנים מאולתרים, כמה עזים, קרוואן וחצי, אוהל ורבע. אלה אנשי נוער הגבעות הקיצוניים ביותר. כמו מאחז הבלאדים. הם מקימים, צה"ל הורס. מגרש משחקים אהוב של שלושת הצדדים: נערי הגבעות מפגינים נוכחות, הצבא מפגין ריבונות, הפלסטינים אמורים לראות שהורסים גם בתים של יהודים ושיש בעל בית בשטח. היום המאחז הרוס. בסך הכל מדובר ב־20 חבר'ה. משפחה אחת או שתיים עם ילדים, השאר רווקים עבדקנים, לבושים כמו בתקופת התנ"ך, מתנהגים כמו בתקופת התנ"ך, משוכנעים שהם

בתקופת התנ"ך. מבחינתם, כל זה שלנו. הערבים לא צריכים להיות כאן וצריך למרר להם את החיים עד שיעזבו. מדינת ישראל? לא בבית ספרנו .

לאחר מעצרם של החשודים ברצח המשפחה בדומא, קבוצות הוואטסאפ של נוער הגבעות געשו עם הטקסטים הללו: "עוצו עצה ותופר, דברו דבר ולא יקום". חבר'ה!! הציונים עצרו את חברינו (במקור מוזכרים שמות העצורים) בחשד להצתה בדומא! הציונים מנסים בכל הכוח לשבור אותם! אנחנו מנסים לארגן 24 שעות התבודדות להצלחתם, מי שמאיר לו להצטרף שיעדכן במספר... גם כמה דקות זה טוב! 'ואני אבטח בך."...'

הם קוראים לנו "הציונים". ציונות זה פאסה, מבחינתם. הציונות הייתה מכשיר, סוג של עגלה שעליה הם רכבו עד עכשיו, אבל מבחינתם זה הזמן לדרדר אותה לתהום. הציונות הקימה את המדינה, הגשימה את שיבת ציון, החזירה את העם לאדמתו, אבל אז פשטה רגל. פתאום רפו ידיה ופקו ברכיה. היא סיימה את תפקידה ההיסטורי. לפי אמונתם, צריכה לקום כאן ממלכה יהודית. יהודה ושומרון שלנו, זוהי ארץ הנביאים, ארץ התנ"ך, אין בכלל על מה לדבר ועם מי. כאן, בקרקע הגידול הזו שבין "גאולת ציון" ההרוסה למאחז הבלאדים, נבטו העשבים השוטים שהפכו לפטריות רעילות שמהן יצאו שורפי משפחת דוואבשה ופורעי תג מחיר .

חשוב להבהיר: אלה לא "מאחזים לא חוקיים" רגילים. מדובר באוכלוסייה אחרת לגמרי. ועוד משהו: לא מדובר בקהל גדול. הגרעין הקשה מונה כמה עשרות. מקיפים אותם כמה מאות, המשמשים תשתית אידיאולוגית ולוגיסטית. זה הכל. מדובר בצעירים, בני 12 עד 23. חלק מהם מתבודדים במערות, או על גבעות מרוחקות, חיים בתוך הטבע, מגשימים, הלכה למעשה, את חיי התנ"ך. הם מוזנחים, מכונמים (זה רציני), מגודלי זקן, פיאות מסתלסלות, מסתובבים בשטח, מתמזגים איתו באופן מושלם, רואים בכל הסובבים אותם אויבים. הפלסטינים, החיילים הישראלים, כולם בוגדים ברעיון המזוקק, הנעלה, של שיבת עם ישראל לאדמתו .

מתוך החבורה הזו צמחו רוצחי משפחת דוואבשה, שרואים בממלכה הישראלית מטרד חולף שדינו לעבור מן העולם, לטובת ממלכת יהודה. זו קרקע הגידול האידיאולוגית, הרעיונית. מה שמוזר ומטריד זה, שעד היום

השב"כ והמשטרה לא הצליחו לחדור אליה באופן משמעותי. אולי כי לא באמת ניסו, או לא הקצו לכך את האמצעים והמשאבים הנדרשים, או כי לא קיבלו את ההוראות הנכונות, או הכל ביחד. אם הפרסום על פענוח הרצח יהפוך למציאות, יכול להיות שסוף־סוף הושג פיצוח. לא, זה לא ירגיע את הרוחות בעמק שילה, זה לא יפסיק את העימותים בין אש קודש לקוצרא, זה לא יעצור את האצבעות הישראליות שממשיכות לטפס מזרחה. הרי האצבע של אריאל תכף מגיעה, בזכות עמק שילה וארץ המאחזים, לכביש 60 ולבקעה. עכשיו, לך תקים מדינה (פלסטינית) עם רצף טריטוריאלי .

כן, מתוך המרצדס של אבו מאזן כבר אפשר להבין שזה קרוב מאוד להיות בלתי אפשרי. ממשלות ישראל לדורותיהן אפשרו לזה לקרות, או עודדו את זה, או קרצו לזה או סתם התעלמו. עכשיו, המצב קרוב להיות בלתי הפיך. זמביש חושב שמיליון יהודים ביהודה ושומרון ישימו סוף לסיפור ההסדר. זמביש טועה. היום יש 400 אלף, ונדמה לי שזה כמעט מספיק. כשהפלסטינים משווים את המצב בשטח היום למצב אחרי החתימה על אוסלו, הם מבינים. מבחינתם, רימו אותם .

נכון, אנחנו חושבים אחרת, ומבחינתנו הם מעולם לא זנחו את דרך הטרור והמלחמה היא בכלל מלחמת דת. אבל אסור לשכוח שלצד השני יש העמדה שלו. ומה שהכי מוזר זה, שאחר כך אנחנו לא מבינים למה הם שונאים אותנו. כן, עם ישראל חוזר לאדמתו. העניין הוא שיש לזה השלכות. על חלק מהאדמה הזו יושב עם אחר, שלא לגמרי אוהב את מה שקורה. הם חתמו על אוסלו אבל מאז המתנחלים הכפילו את מספרם פי עשרה. הם ישנאו אותנו, והשנאה הזו תגדל, והרוח הנושבת מ"גאולת ציון" תלבה אותה, והיא תתפרץ בגל טרור זה או אחר, עד שיבוא המשיח וכולם יבינו. זה המצב

الهوامش :

١- נר، רפאל، כותרות : עתון כיחידת שיח ، עיונים בחקר השיח ، אקדמון ،ירושלים،١٩٨٢ ،עמ'11
٢ -בן כספית، הם קוראים לנו" הציונים، מעריב:
http://www.maariv.co.il/journalists/Article-516449.06/12/2015 متاح يوم ٢٠١٨/١/١٠ الساعة ١١:٣٦
٣- בן כספית: بن كسبيت: ولد في ١٨ أكتوبر عام ١٩٦٠م في تل أبيب. هو صحفي ومحرر إسرائيلي مؤيد لتيار اليسار. عمل كمحرر سياسي لصحيفة معاريف، هو أيضاً مقدم لبعض البرامج التليفزيونية. هو اليوم محلل كبير فى صحيفة معاريف الأسبوعية "מעריב השבוע، والموقع الإلكتروني " المنيتور"אל-מוניטור.
https://he.wikipedia.org/wiki/בן_כספית
http://www.maariv.co.il/Author/Ben-Caspit متاح يوم ٢٠١٨/١/١٠ الساعة ١١:٣٦
٤- ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، المجلد الأول، بيروت، ١٩٨٨، ص. ٨٥٦
٥- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة [د. ت]، ج/٥-٦، ص. ١٢٥
٦- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، الجزء الأول، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٤، ص. ٥٣١
٧- إلياس أنطون ، قاموس إلياس العصري ، دار الجليل ، بيروت ،د.ط ،١٩٧٢م ، ص ١٩١ .
٨- ענת קליין ، ניתוח–שיח ביקורתי של טקסט עיתונאי ، הכנס הרביעי למחקר ،אונברסיטת בן גוריון ،٢٠١٠ ، עמ"٣٢٠
9- Ferdinand De Saussure, Cours de linguistique générale, Enag/Editions, Alger, 1990,P. 21 .
١٠- موسى عمايرة وآخرون: مقدمة في اللغويات المعاصرة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٠م، ص ١٩٩.
١١- ידיעות אחרונות، אנציקלופדיה: שיח (דיסקורס): متاح يوم ٢٠١٨/١/١٠ الساعة ١١:٣٦
http://www.ynet.co.il/yaan/0,7340,L-96195-PreYaan,00.html
١٢- נר ، רפאל ، כותרות : עתון כיחידת שיח ، שם .
13- Julia Vristera) Le Langage cet inconnue - ed Scuit-Paris-pp. 198
14- Bally (Charles), Traité de stylistique, 2Vol. ,Klincksisck, Paris, P .19
١٥ - محمود السعران , علم اللغة , دار المعارف المصرية, ١٩٦٢, ص٣١١
١٦ - عبد الرحمن جلال الدين السيوطى، ١٩٥٨ - المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد الله المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، القاهرة، ١ / ٣٨٧
١٧- ضاحي عبد الباقى، ١٩٨٥ - لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ص ٥٩٦.
١٨ - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون، الكويت، ١٩٩٢، ص٢٨٨
١٩ - בן כספית، הם קוראים לנו" הציונים، שם
٢٠ - בן כספית، שם
٢١ - בן כספית، שם
٢٢ - בן כספית، שם
٢٣ - בן כספית، שם
٢٤ - בן כספית، שם
٢٥ - בן כספית، שם
26 Layoff, R (1972 p: 907-927) “Language in context” in: Language 48/4
نقلاً عن: مازن الوعر، نظرية تحليل الخطاب، ص٥.

٢٧ - בן כספית، שם
٢٨ - בן כספית، שם
٢٩ - בן כספית، שם
٣٠ - בן כספית، שם
٣١ - בן כספית، שם
٣٢ - בן כספית، שם
٣٣ - בן כספית، שם
٣٤ - זינגר ، נורית זאגה ،העברית נהדרת: תולדות לשוננו ،הוצאת כותר ، מהדורה ראשונה ،2001، עמ׳46
٣٥ - בן כספית، שם
٣٦ - בן כספית، שם
٣٧ - בן כספית، שם
٣٨ - בן כספית، שם
٣٩ - בן כספית، שם
٤٠ - בן כספית، שם
٤١ - محمود الربيعي ، ـ لغة الشعر نموذج تطبيقي، مجلة فصول ،العدد ٤، مجلد١، ١٩٨٥ ، ص .٧١
٤٢- לבנת،זהר : הרטוריקה של המאמר המדעי:הלשון וקהליית השיח،הוצאת אונבירסיטת בר אילן،רמת גולן،תשע"א ،עמ׳40.
٤٣ - בן כספית، שם
٤٤ - בן כספית، שם
٤٥ - בן כספית، שם
٤٦ - בן כספית، שם
٤٧- שליזנגר ، יצחק ، תפוצת שמות התואר בשיח השכנוע : מחקרים בלשון ، מוסד ביאלק ، ירושלים ،תש"ע، עמ׳ 630 .
٤٨ - בן כספית، שם
٤٩ - المؤرخون الجدد : هم مجموعة من المؤرخون الذين كونوا نظرة جديدة للتاريخ الاسرائيلى والحركة الصهيونية ، وتبلورت تلك الرؤية مع سماح دولة الكيان الصهيوني للعلماء والباحثون بالاطلاع على وثائق سرية تم الكشف عنها لأول عام١٩٨٨ .
٥٠ - בן כספית، שם
٥١ - בן כספית، שם
٥٢ - בן כספית، שם
٥٣ - בן כספית، שם
٥٤ - בן כספית، שם
٥٥ - בן כספית، שם
٥٦ - בן כספית، שם
٥٧ - בן כספית، שם
٥٨ - בן כספית، שם
٥٩ - בן כספית، שם
٦٠- الروبانى , ميجان ,والبازعى ,مسعد ,دليل الناقد الأدبي ,١٩٩٥ , ط١ , ص١٠٠
٦١- حمودة, عبدالعزيز, المرايا المحدبة, من البنيوية إلى التفكيك, سلسلة عالم المعرفة, الكويت, ابريل, ٢٠٠٠م, ص٣٦١.
٦٢ - בן כספית، שם
٦٣ – زئيف جابوتنسكى זאב ז'בוטינסקי (اكتوبر ١٨٨٠ :أغسطس ١٩٤٠) الذى يعتبر مؤسس الحركة التصحيحية اليهودية والأب الروحي للفكر اليميني المتطرف، وأحد أكبر رموز التطرف في تاريخ الحركة الصهيونية، طرح

جابوتنسكي من خلال مقاله "الجدار الحديدي"، فكره القائم على استخدام القوة والعنف لفرض الامر الواقع على اصحاب الارض لإرغامهم على الاستسلام للاستعمار.انظر : אנציקלופדיה יהודית : זאב ז'בוטינסקי .
http://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=850

٦٤ - זאב ז'בוטינסקי , שיר בית"ר , פרויקט בן יהודה : מותר על האתר :
https://benyehuda.org/zhabotinsky/lamut_o_eter.html

٦٥ - בן כספית، שם

٦٦ - גילה בר אור , עבודה עברית: אמנות ישראלית משנות ה-20 עד שנות ה-90 ،עין חרוד ،١٩٨٩ ، עמ"١٠

٦٧ - בן כספית، שם

٦٨- أنوار الربيع في أنواع البديع ، لابن معصوم، تحقيق شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان ، النجف، ط١٩٦٩،١م.ج٥/٣٤-٣٥

٦٩ - אלון ،עמנואל & גרילק ، ליאורה & שילה ، גילה : הטקסט הכתוב בעברית בת ימינו : מאפיינים מבניים ،תחביריים ולקסיקליים ، הוצאת הספרים של מכון מופ"ת ،2006 ، עמ׳57

٧٠ - בן כספית، שם

٧١ - בן כספית، שם

٧٢ - جابر عصفور، الخيال، الأسلوب، الحداثة، المركز القومى للترجمه، القاهرة، الطبعة الثانية ،٢٠٠٩، ص٢٠٩

٧٣ - בן כספית، שם

٧٤ - בן כספית، שם

٧٥ - בן כספית، שם

٧٦ - בן כספית، שם

٧٧ - בן כספית، שם

٧٨ - בן כספית، שם

٧٩ - בן כספית، שם

٨٠- الربط الأداة: ذلك النوع من الربط يكون باستخدام أدوات الربط المختلفة ويطلق على هذا الربط في العبرية סינדטי.
الربط التجاور: ويكون ذلك النوع من الربط من خلال الارتباط الدلالي، والمرجعية الدلالية بين الجمل، ويسمى هذا النوع من الربط في العبرية אסינדטי . חנה , מגיד, תולדות לשוננו , דביר , הוצאת קרני , 1989 , עמ׳94.

٨١- وردت ש في كتب المقرأ المتأخرة كما في سفر القضاة ٧/٥ و ١٢/٧, حيث يرى " צרפתי, גד עמי "أن العبرية المقرائية المتأخرة هي امتداد لفترة المشنأ. צרפתי, גד עמי, מחקרים בעברית ובלשנות שמיות , הוצאת אונברסיטת בר אילן , ירושלים , 1980 , עמ׳ 187.

٨٢ - בן כספית، שם

٨٣ - בן כספית، שם

٨٤ - בן כספית، שם

٨٥ - בן כספית، שם

٨٦ - בן כספית، שם

٨٧ - בן כספית، שם

٨٨ - בן כספית، שם

٨٩ - בן כספית، שם

٩٠- أحمد مصطفى إبراهيم , إبراهيم ,أحمد , أدوات الربط العطفى بين الجمل فى العربية الفصحى والعبرية , رسالة ماجستير , كلية دار العلوم , جامعة القاهرة ,١٩٩٠ ., ص ١١٠.

٩١ - בן כספית، שם

٩٢ - בן כספית، שם

٩٣ - בן כספית، שם

٩٤ - בן כספית، שם
٩٥ - בן כספית، שם
٩٦- אלון ،עמנואל & גרילק ، ליאורה & שילה ، גילה ، שם ، עמ׳46
٩٧ - בן כספית، שם
٩٨- سيد سليمان عليان , فى النحو المقارن بين العربية والعبرية , الدار الثقافية للنشر , ٢٠٠٢م, ص ١٨٦.
٩٩- אלון ،עמנואל & גרילק ، ליאורה & שילה ، גילה ، שם ، עמ׳34.
١٠٠ - בן כספית، שם
١٠١ - בן כספית، שם
١٠٢ - صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٢ ، ص٩٤ .
١٠٣ - בן כספית، שם
١٠٤ - בן כספית، שם
١٠٥ - בן כספית، שם
١٠٦ - בן כספית، שם

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- أحمد مصطفى ابراهيم, إبراهيم ,أحمد , أدوات الربط العطفى بين الجمل فى العربية الفصحى والعبرية , رسالة ماجستير , كلية دار العلوم , جامعة القاهرة ,١٩٩٠ .
- ابن منظور، لسان العرب، ، دار لسان العرب، المجلد الأول ، بيروت، ١٩٨٨.
- مصطفى أبو شارب,مفهوم تداول المعاني فى النقد العربي القديم فى ضوء نظرية التناص , مجلة الدراسات الشرقية , العدد٢٨ يناير ,٢٠٠٢ م .
- ميجان الروبانى , ومسعد البازعى ,دليل الناقد الأدبي, ط١ ,١٩٩٥.
- جابر عصفور ، الخيال ، الأسلوب ، الحداثة ، المركز القومى للترجمه ، القاهرة ، الطبعة الثانية ،٢٠٠٩ .
- عبد العزيز حمودة , المرايا المحدبة ,من البنيوية إلى التفكيك , سلسلة عالم المعرفة ,الكويت , ابريل ,٢٠٠٠م.
- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق وتعليق محمد مرسي عامر، دار المصحف، القاهرة[د. ت]، ج/٥-٦.
- مصطفى السعدني, البنيات الأسلوبية فى لغة الشعر الحديث , المنشأة لنشر , الاسكندرية , ١٩٨٨ .
- محمود السعران, علم اللغة , دار المعارف المصرية, ١٩٦٢.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطى ، ١٩٥٨ . المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أحمد جاد الله المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، القاهرة، ١ / ٣٨٧.
- إلياس أنطون ، قاموس إلياس العصري ، دار الجليل ، بيروت ،د.ط ،١٩٧٢م .

- سعيد عبد السلام العكش , معجم مصطلحات علم اللغة النظري, القاهرة ,١٩٩٧.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، الجزء الأول، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ١٩٩٤.
- ضاحى عبد الباقي، . لغة تميم دراسة تاريخية وصفية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مجمع اللغة العربية، القاهرة،١٩٨٥.
- سيد سليمان عليان , فى النحو المقارن بين العربية والعبرية , الدار الثقافية للنشر , ٢٠٠٢م.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص ، عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون ، الكويت ، ١٩٩٢
- الوعر، مازن ، نظرية تحليل الخطاب ،مجلة الموقف الأدبي – مجلة أدبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق – العدد،٣٦١ ،أيار،٢٠٠١ .
- محمد محمود أبوغدير، إسرائيل ما بعد الصهيونية ، رسالة المشرق ،مركز الدراسات الشرقية ، جامعة القاهرة، العدد من الثاني إلى الرابع،١٩٩٥.
- محمود الربيعي ، لغة الشعر نموذج تطبيقي، مجلة فصول ،العدد ٤، مجلد١، ١٩٨٥.
- موسى عمايرة وآخرون : مقدمة فى اللغويات المعاصرة ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠م.
- منذر عياشى، النص: ممارسته وتجلياته ، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد المزدوج: ٩٦ – ٩٧، مركز الإنماء القومي، بيروت/ باريس، ١٩٩٢.
- فاولر ، روجر ، اللسانيات والرواية ، ترجمة حسن حمامة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط١ ، ١٩٩٧.

- **ذكى إبراهيم حسام الدين, أصول تراثية فى اللسانيات الحديثة ,مكتبة النهضة المصرية , ط٣ ,٢٠٠١ .**

ثانياً : المراجع العبرية

- אלון ،עמנואל & גרילק ، ליאורה & שילה ، גילה : הטקסט הכתוב בעברית בת ימינו : מאפיינים מבניים ،תחביריים ולקסיקליים ، הוצאת הספרים של מכון מופ"ת ،2006 .
- העבודה העברית ובְּבושה, מרכז מפלגת פועלי ארץ ישראל, תל אביב: ، תרצ"ז.
- זינגר ، נורית זאגה ،העברית נהדרת:תולדות לשוננו،הוצאת כותר، מהדורה ראשונה ،2001.
- חנה ، מגיד، תולדות לשוננו ، דביר ، הוצאת קרני ، 1989 .
- לבנת،זהר:הרטוריקה של המאמר המדעי:הלשון וקהליית השיח،הוצאת אונבירסיטת בר אילן،רמת גולן،תשע"א .
- ניר ، רפאל ،מבוא לבלשנות ،הוצאת האוניברסיטה הפתוחה ، יחידה 10 - 12،1989 .
- נר،רפאל،כותרות : עתון כיחידת שיח،עיונים בחקר השיח ، אקדמון ،ירושלים ، 1982 .
- סוברן، תמר،שפה ומשמעות ، אוניברסיטת חיפה ، חיפה ،2006 .
- ענת קליין ، ניתוח–שיח ביקורתי של טקסט עיתונאי ، הכנס הרביעי למחקר ،אונברסיטת בן גוריון ،٢٠١٠
- צרפתי،גד עמי،מחקרים בעברית ובלשנות שמיות، הוצאת אונברסיטת בר אילן،ירושלים ، 1980 .
- עבדי،עדינה،תחביר השיח של העברית החדשה، הוצאת מאגנס, 2001.
- רקובר, נחום، ניבי תלמוד, ספרית המשפט העברי תשנ"א .
- שליזנגר،יצחק،תפוצת שמות התואר בשיח השכנוע: מחקרים בלשון،מוסד ביאלק، ירושלים،תש"ע.

ثالثاً : المراجع الأجنبية :

- Bally (Charles), Traité de stylistique, 2Vol. ,Klincksisck, Paris.
- C. Bachmann et al. (1981) : Langage et communications sociales, Paris, Hatier.

- « Discours » .Encyclopédia Universalis, Microsoft, France, 1995,(CD)

- Dictionnaire historique de la langue française, Dictionnaire Le Robert, Paris, 1992 .
- Dictionnaire Quillet de la langue française ,(Q-Z) Librairie Aristide Quillet, Paris,1983 .
- Ferdinand De Saussure, Cours de linguistique générale, Enag/Editions, Alger, 1990 .
- G. L. Houdbine, Première approche de la notion du texte, In. Théorie d'ensemble, Ed .Du Seuil, Paris, 1968 .
- Julia (Vristera) Le Langage cet inconnue - ed Scuit-Paris.
- J. KRISTEVA, Recherche pour une sémanalyse, Editions Du Seuil, Paris,1969, P. 52
- Lakoff, R (1972) “Language in context” in: Language 48/4.

رابعاً : المواقع الإلكترونية

בן כספית ، הם קוראים לנו" הציונים ،מעריב : 06/12/2015
http://www.maariv.co.il/journalists/Article-516449.
https://he.wikipedia.org/wiki/בן_כספית
http://www.maariv.co.il/Author/Ben-Caspit
www.awu_dum.org\bok\01\study01\181_h.k\book01_sd\007.htm
אנציקלופדיה יהודית :
http://www.daat.ac.il/encyclopedia/value.asp?id1=452
ידיעות אחרונות ،אנציקלופדיה : שיח (דיסקורס) :
http://www.ynet.co.il/yaan/0,7340,L-96195-PreYaan,00.html